

## البداية والنهاية

بن قارب قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك قال فغضب وقال ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت يا أمير المؤمنين فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك فأخبرني ما أنبأك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا أمير المؤمنين بينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رثي فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول ... عجبت للجن وتلابها ... وشدها العيس بأقتابها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما صادق الجن ككذابها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... ليس قدامها كأذناها ... .

قال قلت دعني أنام فأني أمسيت ناعسا قال فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول ... عجبت للجن وتحيارها ... وشدها العيس بأكوارها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنو الجن ككفارها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... بين روابيها وأحجارها ... .

قال قل دعني أنام فإني أمسيت ناعسا فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول ... عجبت للجن وتحساسها ... وشدها العيس بأحلاسها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما خير الجن كأنجاسها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... وأسم بعينيك إلى راسها ... .

قال ففقت وقلت قد امتحن الله قلبي فرحلت ناقتي ثم أتيت المدينة يعني مكة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فدنوت فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله قال هات فأنشأت ... أتاني نجيب بعد هدهة ورقدة ... ولم يك فيما قد تلوت بكاذب ... ثلاث ليال قوله كل ليلة ... أتاك رسول من لؤي بن غالب ... فشمرت عن ذيلي الأزار ووسط ... بي الدعلب الوجناء غير السباب ... فأشهد أن لا شيء غيره ... وأنك مأمون على كل غالب ... وأنك أدنى المرسلين وسيلة ... إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب